استراتيجية اميركية جديدة في الشرق الاوسط

الناصرة - الوسط

□ أعلن الرئيس جورج بوش انه سيصدر بيانا يتضمن استراتيجية لاطلاق عملية السلام في الشرق الاوسط، ودعا الرئيس ياسر عرفات الى «القضاء على الارهاب»، معربا من جديد عن خيبة أمله من قيادته، فيما أعلن في اسرائيل أن رئيس الوزراء آرييل شارون اتخذ قرارا بطرد عرفات وينتظر اشارة اميركية، وانه عرض قراره على بوش خلال لقائهما الاثنين الماضي. و افادت اذاعة الجيش ان شارون ابلغ الادارة الاميركية نيته توجيه ضربة مؤلمة لسورية «اذا لم تلجم حزب الله» وسيقدم «اثباتات» تؤكد ضلوع دمشق في هجوم مجدو الاربعاء الماضي.

في غضون ذلك، قال مصدر فرنسي مطلع ان دعوة شارون لزيارة الولايات المتحدة هي «استدعاء» له لان الادارة الاميركية ناشطة في الاعداد للمؤتمر الدولي، الا ان شارون نفى ذلك عندما شدد امام الصحافيين على انه «لم يتم استدعاؤه الى واشنطن بل دعوته». ولم يقرر بوش هل سيكون البيان الرئاسي الذي سيصدره بعد لقائه الرئيس حسني مبارك وشارون خطابا ام مكتوبا، لكنه قال بعد اجتماع مع زعماء الكونغرس في البيت الابيض:«سأتحدث الى بلدنا في ما اعتقد انه السبيل للمضي قدما» في عملية السلام. ولم يكشف تفاصيل اخرى عن خطته، الا ان مستشاريه قالوا انهم يعدون مجموعة من الاقتراحات، من ضمنها وجود دولتين وجدول زمني للمفاوضات، وبعض الحلول للقضايا السياسية الشائكة. ويقول المستشارون ان بوش يأمل في ان تكون المبادرة جاهزة بحلول موعد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، مؤكدين انه سيعقد في تركيا منتصف الشهر المقبل. والتقى بوش في كامب ديفيد الرئيس المصري الذي عرض عليه خطة للسلام تنص على قيام دولة فلسطينية عام 2003 في مناطق الحكم الذاتي، اي في 42 في المئة من الاراضي الفلسطينية، اضافة الى اطلاق مفاوضات تمتد على اعوام لانسحاب اسرائيل من كل الاراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967. ودافع مبارك عن فكرة قيام دولة فلسطينية عندما صرح لشبكة «سي ان ان» الاميركية ان الدولة «هي افضل ضمانة لوقف العمليات الانتحارية»، داعيا الى ضرورة معالجة السبب «الذي يدفع هؤلاء الناس الى ان يصبحوا قنابل بشرية». كما دافع عن عرفات قائلا انه« لا يسيطر على الوضع» في الاراضي الفلسطينية لأنه «ليست لديه شرطة او اجهزة استخبارات او ادوات او اي شيء يستطيع استعماله ضد منفذي الهجمات».

و كان شارون رفض اقتراحا مشابها لاعلان الدولة الفلسطينية قدمه وزير خارجيته شمعون بيريز، معتبرا ان الدولة يمكن ان تقوم فقط في ختام عملية سلام طويلة جدا، وحاول اقناع بوش بعدم اعلان اي خطة سلام، واقصاء عرفات «لانه لا يمكن احراز تقدم في العملية السلمية بوجوده»، اضافة الى المطالبة بوقف العنف واصلاح السلطة الفلسطينية، وتحميل سورية مسؤولية العمليات الاستشهادية بسبب وجود قادة بعض التنظيمات الفلسطينية فيها.

وعن الاعداد للمؤتمر الدولي، قال مصدر فرنسي مطلع ان المؤشرات التي رصدتها باريس تفيد بأن الولايات المتحدة جادة في العمل لعقده وما لم يحدث اي طارئ فإن واشنطن ستوجه الدعوات اليه في غضون اسبوع او اسبوعين. ولم يستبعد موافقة واشنطن على دعوة سورية ولبنان لحضوره . وتعتبر فرنسا ان الهدف من هذا المؤتمر ينبغي ان يكون اعادة اطلاق المفاوضات على مسارات التفاوض كافة، ما يستدعي حضور لبنان وسورية، علما ان الرئيس جاك شيراك كان طلب من بوش دعوة البلدين. واشار المصدر الى احتمال ان تتخذ سورية ولبنان قرارا بعدم المشاركة اذا لم يوافقا على جدول اعمال المؤتمر وهدفه او لعدم وجود ضمانات كافية لتحقيق الاهداف .

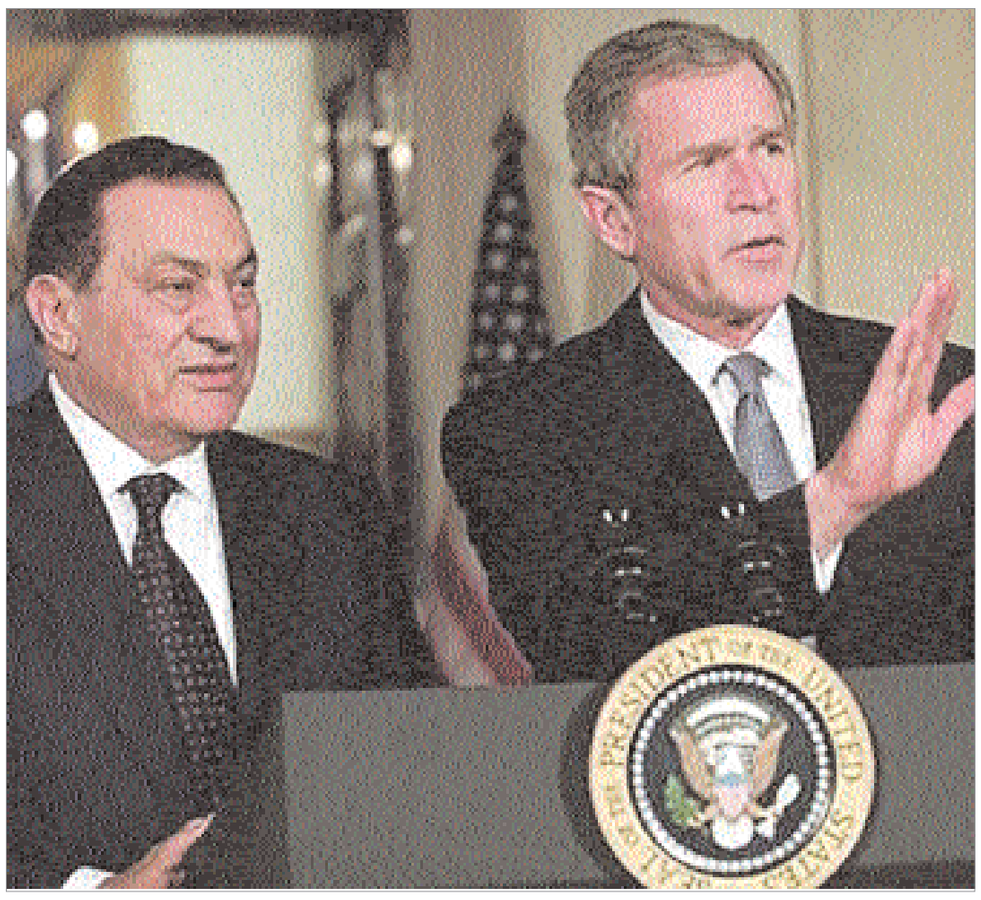

الرئيسان الاميريكي والمصري في مؤتمر صحافي

الفلسطينيون يوقفون المحادثات

القدس - الوسط

□ اوقف الفلسطينيون محادثاتهم مع الاجهزة الامنية الاسرائيلية بعد مقتل فلسطيني يعتقد بأنه «أحد المتشددين» بالرصاص في حديقة كنيسة القيامة في بيت لحم.

ويذكر ان نضال عبايات، وهو أحد ألوية شهداء القدس، هو الرابع على الاقل الذي يستشهد على يد القوات الاسرائيلية بعد فك الحصار عن الكنيسة.

وقالت مصادر اميركية ان تسوية اوشك التوصل اليها لانهاء الحصار، الا ان المفاوضين الفلسطينيين ذكروا انهم توقفوا عن المحادثات بعد مقتل عبايات، وقالوا انهم لن «يستأنفوا التفاوض حتى يتوقف الجنود الاسرائيليون عن اطلاق الرصاص على الكنيسة ويسمحوا بدخول الطعام والادوية».

ويذكر ان حوالي 200 فلسطيني محتجزون في الكنيسة التي يعتقد بأنها مكان ميلاد السيد المسيح، واستمر الحصار منذ ان هاجمت الدبابات الاسرائيلية مدينة بيت لحم الفلسطينية. وظل الجيش الاسرائيلي يحيط بالكنيسة لان قوات العدو الاسرائيلي تقول: ان ما بين 35 الى 40 متشدداً مطلوبون لمهاجمتهم اسرائيليين، وهم موجودون بين هؤلاء المحتجزين في داخل الكنيسة.

الى ما يعتقد بأنهم متشددون فلسطينيون، يوجد كثير من المدنيين غير المسلحين الذين هربوا من القتال واحتموا بالكنيسة، وحوالي 30 من المتطوعين الذين بقوا لمنع «حمام الدم». ويوجد داخل الكنيسة ايضا اعضاء من قوات الأمن الفلسطيني، وهم مسلحون ولكن ليسوا متهمين بضلوعهم في هجمات على اسرائيليين.

وزعم مصدر عسكري اسرائيلي بأن رصاصة مطاطية اصابت عبايات لأنه كان يطلق النار عشوائيا ببندقية اوتوماتيكية. ونفي هذا الزعم، لان عبايات لم يكن يطلق النار، بل كان ينقل الطعام. وسمح لشبان فلسطينيين بالخروج من الكنيسة الاسبوع الماضي، ذكروا بأن مخزون الطعام نفد وان المحتجزين في الداخل بدأوا يأكلون الاعشاب التي يلتقطونها من الحديقة. وذكروا ان القوات الاسرائيلية اطلقت النار على هؤلاء الذين ذهبوا للحديقة بحثاً عن الطعام.

ويعتقد ان الوية «شهداء القدس» لها ضلع في عدد من التفجيرات الانتحارية والهجمات بالمدافع على المدنيين الاسرائيليين. ويذكر ان اول ضحايا الاسرائيليين سقط في 4 ابريل كان مدنياً، وهو اصم واخرس، حاول عبور ميدان منجر القريب من الكنيسة.

بوش يصدر أمره الى «سي. آي.إي»: إطاحة صدام أو اعتقاله أو ... قتله

واشنطن - الوسط

□ اصدر الرئيس الأميركي جورج بوش امرا جديدا لوكالة الاستخبارات المركزية الاميريكية «سي آي اي» للتحرك ضد الرئيس العراقي صدام حسين. ونقلت واشنطن بوست، عن مصادر اميركية مطلعة ان الامر الجديد يفوض الوكالة الشروع في تنفيذ برنامج سري يتضمن اطاحة الرئيس العراقي او اعتقاله او حتى قتله. وقال مسؤول في الادارة ان صياغة الامر الموجه لـ «سي آي اي» تجاه العراق تمت في مكتب نائب الرئيس ديك تشيني في البيت الابيض.

وتتضمن الخطة ضغوطا دبلوماسية واقتصادية وتنتهي بهجوم عسكري شامل على العراق.

وإضافة الى تشيني، يلعب نائب مستشارة الامن القومي لمكافحة الارهاب الجنرال واين داوانتغ، دورا رئيسا في تنفيذ هذه الخطة. وكان وانتغ يشغل منصب القائد للقوات الخاصة. وورد انه التقى اخيرا في المانيا الزعيمين الكرديين مسعود بارزاني وجلال طالباني وبحث معهما الخطة الاميركية لاطاحة الرئيس العراقي.

من جانبها تحاول «سي آي اي» تحديد الافراد والمنظمات التي تقوم بملء الفراغ في السلطة السياسية الذي قد ينجم عن إسقاط صدام حسين. ويأتي الامر الجديد امتدادا لقرار آخر كان الرئيس بوش اصدره للوكالة يهدف الى إسقاط الرئيس العراقي باتباع كل الوسائل الممكنة التي تتضمن زيادة الدعم لفصائل المعارضة العراقية داخل العراق وخارجه، ومضاعفة الجهود الهادفة الى الحصول على معلومات استخباراتية، واستخدام قوات خاصة شبيهة بتلك التي استخدمت في افغانستان، على ان تخول هذه القوات صلاحية قتل الرئيس العراقي، اذا وجدت نفسها في وضع الدفاع عن نفسها.

وفي سياق آخر، نفى وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز، في حديث الى عكاظ (السعودية) وجود «خلايا نائمة» لتنظيم القاعدة في السعودية بينما أكدت السلطات المغربية ان الخلية «الارهابية» التي اعلن عن اعتقالها في المغرب، وبينها ثلاثة سعوديين، هي نواة مصغرة لشبكة واسعة تضم عددا من الاجانب والمغاربة مرتبطة عضويا بتنظيم اسامة بن لادن وتشكل جزءا من مخطط لضرب المصالح «الاميركية واليهودية» في العالم.

من جهتها اكدت السلطات السودانية انها اعتقلت المواطن السوداني المتهم باطلاق صاروخ ارض – جو قرب قاعدة عسكرية اميركية في المملكة العربية السعودية وسلمته الى سلطات المملكة.

...وقادة الجيش يعارضون خططه بضرب العراق

لندن - الوسط

□ ذكرت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية ان قادة هيئة الاركان الستة في الجيش الاميركي رفضوا دعوة الرئيس جورج بوش شن هجوم عسكري على العراق مشيرة الى ان هؤلاء القادة حذروا من تعرض القوات الاميركية لخسائر فادحة إذا ما حاولت الوصول الى بغداد برا لاسقاط النظام.

وقالت الصحيفة: ان قادة الاركان اوصوا الرئيس بوش بالتخلي نهائيا عن خططه لغزو العراق او على الاقل تأجيل هذا الغزو الى العام المقبل معبرين عن مخاوفهم من لجوء الرئيس العراقي الى استخدام الاسلحة الجرثومية والكيماوية اذا ما تم تضييق الخناق عليه. وخلصت الصحيفة الى القول: ان المسؤولين الاميركيين يركزون الان على تغيير النظام العراقي من طريق اجهزة المخابرات وتشجيع جماعات المعارضة العراقية.

وقال نائب رئيس الاركان للقوات الاميركية الجنرال بيتر بيس ان «العسكريين على استعداد حاليا لتنفيذ اي مهمة تقررها السلطة المدنية» مشيرا في الوقت نفسه الى قيام «حوار متين» بين العسكريين والمدنيين في البنتاغون.

واشار الكثير من الصحف الاميركية الى معارضة الجنرالات لشن هجوم قريب على العراق لانه سيؤثر سلبا على القوات الاميركية التي ينتشر عديدها واسلحتها ووسائط نقلها في العالم من البلقان الى الفيليبين مرورا بافغانستان.

وتقول صحيفة (واشنطن بوست) ان قائد العمليات الامريكية في افغانستان وفي الخليج الجنرال تومي فرانكس يرى ان التدخل الاميركي في العراق يحتاج الى 200 الف رجل اي اكثر مما يظن بعض الخبراء او نصف ما تم حشده من قوات لاخراج القوات العراقية من الكويت قبل 11 عاما.

الى ذلك فإن عسكريين اخرين ليسوا مقتنعين بصوابية شن هجوم على الرئيس صدام حسين من دون ان يكون هناك بديل له.

لكن هناك ايضا فريق من العسكريين ينتقد « الخوف من المخاطر» الذي يتحدث عنه رفاقهم.

و اشارت صحيفة (نيويورك تايمز) من جهتها الى عمليات محاكاة على الكمبيوتر ادت في مارس الماضي الى نتائج مماثلة. وتقول ان « المناورات الافتراضية اظهرت ثغرات مقلقة بالنسبة للمراقبة والتشويش، لطائرات التموين والنقل اذا ما قامت مثل هذه الحرب».

ولم يشأ وزير الدفاع الاميركي رامسفلد تأكيد وجود هذه الخلافات وقال «من الحماقة ان نسلط الضوء على مثل هذه الامور والحديث عن نقص» وشدد على ان «تسعة اعشار ما حشد لحرب الخليج في الشرق الاوسط اعيد الى البلاد من دون ان يستخدم. العسكريون على استعداد حاليا لتنفيذ اي مهمة تقررها السلطة المدنية» مشيرا في الوقت نفسه الى قيام «حوار متين» بين العسكريين والمدنيين في البنتاغون.

مسؤول فرنسي يؤكد:

بوش قرر مهاجمة العراق

باريس - الوسط

□ بات من المؤكد لدى المسئولين الفرنسيين ان الولايات المتحدة عازمة على توجيه ضربة قريبة جدا الى العراق. وابلغ مسئول رفيع «الوسط» بأن المعلومات حصلوا عليها من مصادرهم في الولايات المتحدة واكدت ان الرئيس بوش يخضع لتأثير بعض المسئولين الاميركيين الذي جعلوه يؤمن بأن اميركا ستتعرض لسلسلة من الاعتداءات الارهابية وعليه ان يهاجم بقوة وسرعة قبل ان يتلقى الهجوم في بلاده. واضاف المسئول الفرنسي ان بلاده اعلمت بعض اصدقائها العرب، كما حذرت العراق ايضا.

ومن استمع الى خطاب الرئيس بوش في اكاديمية «ويست بونت» العسكرية في الاول من يونيو تأكد من نواياه ضد العراق. فطبيعة الخطاب أقلقت المسئولين الفرنسيين وحاولوا الحصول على بعض المعلومات من نظرائهم الاميركيين الذين اكدوا حقيقة نواياه. واخبر السيناتور الديمقراطي ديان فاينشتاين مسئولا امنيا فرنسيا رفيع المستوى «اخشى ان يكون هذا اعلان ضربة قريبة للعراق». فالرئيس يتحدث عن «انه بمهاجمة هذه الانظمة، ويقصد العراق، التي لا ايمان ولا قانون لها فإننا لا نخلق مشكلة وانما نتخلص من مشكلة».

ولن يواجه بوش معارضة من الاميركيين، فاستنادا الى استطلاع رأي عام نشرته مجلة «تايم» في الثالث من يونيو أيد 72 في المئة من الاميركيين السياسة التي يدير بها بوش البلاد.

رامسفيلد: الخطر العراقي اكبر مما كان

واشنطن - رويترز

□ اعتبر وزير الدفاع الاميركي دونالد رامسفيلد ان الرئيس العراقي صدام حسين يشكل حاليا خطرا اكبر مما كان يمثله في 1998 عندما انسحب مفتشو الامم المتحدة من العراق قبل حملة قصف جوي اميركي– بريطاني.

وقال رامسفيلد في حديث إلى صحيفة «واشنطن بوست»، إنه «لا شك في ان برنامج العراق (لاسلحة الدمار الشامل) وقدراته العسكرية تتطور بشكل مؤات له». وأقر بأن غزو العراق سيكون مهمة كبيرة للجيش الاميركي، مختلفاً مع رأي بعض خبراء الاستراتيجية العسكرية الذي يرى ان الاطاحة بالرئيس العراقي مهمة سهلة.

اضاف رامسفيلد: «ليست هناك مهمة سهلة مثل سير السكين في الزبد. حدوث مفاجآت امر وارد والحياة صعبة. هؤلاء الناس عندهم اسلحة سيستخدمونها، ومن يظن ان العملية ستسير كسير السكين في الزبد مخطىء».

الحكومة الجزائرية الجديدة: نصفها من الشباب وثلثها لايمثل قوى سياسية

الجزائر - الوسط

□ أعلن الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة تشكيلة الحكومة الجديدة برئاسة علي بن فليس. وضمت الحكومة 20 وزيراً جديداً، كما ان ثلث الوزراء لا ينتمون لأي تشكيلة حزبية، لكنها حافظت على وزراء «حقائب السيادة»، مثل الداخلية (يزيد زرهوني) والخارجية (عبد العزيز بلخادم) والطاقة (شكيب خليل) ومساهمات الدولة وترقية الاستثمارات (عبد الحميد طمار).

وتخلى بوتفليقة عن وزراء مقربين إليه، ابرزهم وزير السكن عبد المجيد تبون ووزير المال مراد مدلسي، والوزيران المنتدبان لدى وزير الخارجية، وهما عبد العزيز زيادي والامين خربي. وابقى الرئيس الجزائري على وزير العدل السابق احمد اويحيى، (الامين العام للتجمع الوطني الديمقراطي)، داخل الحكومة الجديدة، لكنه اطلق عليه اسم وزير دولة ممثل شخصي لرئيس الجمهورية، وهو منصب خاص يرجح ان يكفل له التفرغ الكامل لمتابعة ملف الصحراء الغربية الذي يتولى إدارته منذ العام 1991. وعين المستشار القانوني في الرئاسة محمد شرقي وزيراً للعدل.

وشهد التغيير الحكومي الجديد إعادة منصب الناطق باسم الحكومة، بعد الغائه منذ تولي بوتفليقة الرئاسة. واسند هذا المنصب الى خليدة مسعودي، المنشقة عن الحزب البربري «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية»، اضافة الى وزارة الاتصال والثقافة.

وجدد الرئيس الجزائري ثقته في احزاب الائتلاف الحكومي، لكن لم يمنحها اي حقيبة من حقائب السيادة. وحصل التجمع الوطني الديمقراطي على ست حقائب، بينما ارتفع تمثيل حركة مجتمع السلم الى اربع، ما يعني ان الحزبين سيلغيان قرار تجميد مشاركتهما في البرلمان.

وللمرة الاولى منذ عقود، ارتفع عدد الوزراء في الحكومة الى 40 وزيراً سيتولون أساساً إحداث سلسلة من المراجعات في بعض القطاعات الحساسة، مثل الانعاش الاقتصادي والخصخصة وقطاع المال واصلاح السجون والاسرة.

ويحمل التغيير الحكومي رسائل سياسية «غير معلنة»، أهمها إعادة ادماج الجيل الجديد في مناصب المسؤولية، وهي الفكرة التي كانت غير واردة في السابق لدى الرئيس الذي استعان قبل ثلاثة اعوام بأصدقائه من المسؤولين السابقين لادارة القطاعات الاستراتيجية.

من المواجهات في الجزائر

الخليج.. والمحيط

عمرو موسى ينتقد الإجراءات الأميركية

القاهرة - الوسط

□ وصف الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى الاجراءات التي أعلنتها الادارة الاميركية لمراقبة الاجانب الذين يدخلون الاراضي الاميركية بأنها اجراءات «تمييزية».

وقال لمراسل «وكالة فرانس برس» ردا على سؤال ان «هذه الاجراءات الاميركية هي اجراءات تمييزية ضد مواطني الدول العربية والاسلامية ودول الشرق الاوسط».

وأضاف «ان الجامعة العربية تتابع هذه الاجراءات وتجري حاليا دراسة قانونية وسياسية لها». موضحا ان «هناك دوائر اميركية تتساءل عن مدى قانونيتها». وكان وزير العدل الاميركي جون اشكروفت اعلن ان ادارة الرئيس جورج بوش ستعتمد نظاما لمراقبة الاجانب الذين يدخلون اراضي الولايات المتحدة ويشكلون «خطراً كبيرا على امنها».

وقال اشكروفت: ان هذه الاجراءات ستطبق اعتبارا من الخريف المقبل على كل حدود الولايات المتحدة التي يزورها سنويا 35 مليون اجنبي.

ستتيح هذه الاجراءات للسلطات الاميركية تحديد مكان اي اجنبي موجود في الولايات المتحدة.

دمشق: لن ننساق الى الاستفزاز الاسرائيلي

دمشق - الوسط

□ أكدت سورية انها «لن تنساق الى الاستفزاز وانها ستتصرف وفق ما تمليه عليها مسئوليتها في رئاسة مجلس الأمن» للشهر الجاري.

ووصف دبلوماسي في البعثة السورية لدى الأمم المتحدة– طلب عدم ذكر اسمه – ان الرسالة الاسرائيلية التي قللت من شأن رئاسة سورية لمجلس الأمن وسعت إلى ربطها بالارهاب بأنها «محاولة رخيصة للنيل من سورية والتشويش على سمعتها».

ووصف الدبلوماسي السوري الرسالة بأنها «مهزلة اخرى من مهازل اسرائيل التي عملت منذ ترشيح سورية الى المجلس، على التشكيك فيها ومارست كل الضغوط للنيل منها». ويذكر ان السفير الاسرائيلي لدى واشنطن ايهودا لانكري بعث برسالة الى رئيس المجلس السفير السوري ميخائل وهبة تعلقت بالهجوم الاستشهادي الذي وقع في مجدو قال فيها: «ان اعلان المسئولية عن هذا الهجوم جاء من مقر الجهاد الاسلامي، وهي منظمة (ارهابية) ملتزمة بتدمير اسرائيل ومقرها العاصمة السورية دمشق».

استجواب ثلاثة موقوفين في المغرب

الرباط - الوسط

□ أوفدت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون)، مجموعة من ضباط الاستخبارات الى المغرب للمشاركة في استجواب ثلاثة سعوديين اوقفوا حديثاً يشتبه في انتمائهم لتنظيم «القاعدة» ويتوقع ان تكون واشنطن قد طلبت كذلك نقل السعوديين بعد ذلك الى قاعدة غوانتانامو في كوبا حيث يعتقل الاسرى الذين أوقفوا في افغانستان.

في هذا السياق ذكرت صحيفة «مارك ايبدو» الصادرة في الرباط انه «فور الاعلان عن اعتقال اعضاء من شبكة اسامة بن لادن، اوفدت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) مجموعة من ضباط الاستخبارات للمشاركة في استجواب الموقوفين».

واضافت الصحيفة ان المعلومات التي جمعت عند استجواب 17 مغربياً اعتقلوا في غوانتانامو هي التي أتاحت تعقب أفراد خلية «القاعدة» في المغرب. وفي تصريح متصل كشفت ممثلة «حركة العدل والاحسان» نادية ياسين (ابنة زعيم الحركة الشيخ عبد السلام ياسين) ان الحرب ضد تنظيم «القاعدة» تمثل ذريعة لواشنطن من أجل تعزيز وجودها وتثبيته في المغرب.

«خلية المغرب» يقودها الأفغاني بلال

الدار البيضاء - الوسط

□ كشف مسؤول في القضاء المغربي عن اسم قائد العملية التي عهد بها الى افراد «خلية القاعدة» المعتقلين في المغرب منذ ما يزيد على شهر.

وقال المدعي العام في محكمة الاستئناف في الدار البيضاء عبدالله العلوي ان الافغاني الملا احمد بلال اشرف على توجيه اعضاء الخلية الذين يحملون الجنسية السعودية وخطط معهم لهجمات ضد اسطول الحلف الاطلسي في مضيق جبل طارق.

والمتهمون ثلاثة سعوديين واربعة مغاربة (ثلاث نساء ورجل).